ترجمة مقدّمة جوسلين سيزاري

جوسلين سيزاري
ترجمة: إبراهيم الفيضا

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2021
All rights reserved © 2021

ترجمة مقدّمة جوسلين سيزاري[1]

جوسلين سيزاري
نقلها إلى العربيَّة: **إبراهيم الفيضا**[2]

1 Jocelyne Cesari (ed.), Muslims in the West after 9/11: Religion, Politics, and Law (London and New York: Routledge, 2010).

2 إبراهيم الفيضا، ماجستير في اللغة الإنجليزيَّة وآدابها، تخصُّص: خطاب الاستعمار وما بعد الاستعمار. أستاذ باحث من المملكة المغربيَّة.

مقدمة:

أصبح النقاش، بشكل متزايد، حول مدى تَوافق الإسلام والقيم السياسيَّة والثقافيَّة الغربيَّة، منذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، نقاشاً عاماً؛ حيث أصبح ذلك النقاش يتّبع نمطاً معيناً سمَّاه محمود ممداني «الحديث الثقافي»[1] (Cultural talk) في كتابه: (Good Muslim, Bad Muslim)[2]. وهذا «الحديث الثقافي» يقوم على مُقاربة جوهرانيَّة للإسلام، باعتباره إيديولوجيا موحدة تمتدُّ من أوروبا وصولاً إلى العراق وأفغانستان. وقد تمَّ، وفق هذه النظرة، تَحجير المسلمين في التاريخ وتثبيتهم، وهُم يشغلون قالباً ووصفاً لا يستطيعون منه فكاكاً، ويتمُّ تحديدهم وتعريفهم انطلاقاً من تَقَيُّدهم بالماضي وعجزهم عن مجابهة مجموعة من التحديات الحاليَّة ومعالجتها، من قبيل التطوُّر السياسي والتفكير الديني الليبرالي. وهذه المقاربة بالذات تبرّر نشأة وحصول فارق لا يمكن تذليلُه بين (العصر) الحديث وما قبل الحديث، وبين العَلمانية والإسلام[3].

ارتكز ذلك التناقض بين الإسلام والحداثة لفترة طويلة على مسألة الدمقرطة، فضلاً عن ارتكازِه على ذلك المنظور الذي يزعم أنَّه يستحيل على الدُول المُسلمة بُلوغ الديمقراطيَّة[4]، فقد سِيق هذا النمط الثنائي من التفكير إلى مجال العلاقات الدوليَّة؛ وذلك بهدف مناقشة قضيَّة عَلمنة المجتمعات المُسلمة منذ الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، إضافة إلى محاولة الكشف عن الأسباب الكامنة وراء أزمات دوليَّة، من جِنس الرُسوم الدانماركيَّة. علاوة على هذا، إنَّ دور الإسلام على مستوى العلاقات الدوليَّة هو الآن جزء من النقاش الجاري حول إدماج المُهاجرين المُسلمين داخل الديمقراطيات الغربيَّة، وبتعبير آخر؛ تَلاشى وضوح ذلك الحدّ الفاصل بين السياسة الداخليَّة والسياسة الدوليَّة، من حيث تقييم دور الإسلام في الغرب.

المكوّنات القوميَّة والدوليَّة للحديث الثقافي

إنَّ السبب وراء ذلك الحضور القوي للحديث الثقافي يرجع، أساساً، إلى غياب الدّين، ومنذ فترة، عن خطاب العلاقات الدوليَّة. لقد زعم خطاب العلاقات الدوليَّة، إبَّان ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، بعدم توافق الدّين والتحديث، غير أنَّ الأمر تغيّر إبَّان فترة الثمانينيات من القرن نفسه؛ إذ مع اندلاع الثورة الإيرانيَّة وصعود «اليمين الدّيني» في الولايات المتحدة، قاد ذلك إلى إعادة تقييم مكانة الدّين في العلاقات

1- لو لم نخشَ أن نُحرف المقصود الحرفي للكلمة المطروحة هنا لقلنا بدلاً من ذلك «التناقض الثقافي»، أو حتى «النقيض الثقافي»؛ لأنَّ ما تعنيه العبارة، وخصوصاً في وسائل الإعلام بكلّ أصنافها، هو ذلك التقابل الحاد، الذي أُريد له أن يكون كذلك، بين الإسلام والغرب (المترجم).

2- M. Mamdani, Good Muslim, Bad Muslim: America, the Cold War, and the Roots of Terror, New York: Pa - theon, 2004.

3- T. Asad, «Secularism, Nation-State, Religion» in Formations of the Secular: Christianity, Islam, Modernity, Stanford: Stanford University Press, 2003.

4- L. Diamond, Islam, and Democracy in the Middle East, Baltimore: JohnsHopkins University Press, 2003.

الدوليَّة، واليوم بدأ العديد من دارسي التحديث ونظريَّة العَلمنة في إعادة صياغة مقارباتهم، مُعتقدين بإمكان أن يكون التحديث مسؤولاً عن صُعود الدّين بدلاً من أفُوله[5]. إنَّ الاهتمام المتزايد بالثقافة في مجال العلاقات الدوليَّة، بوصفها عاملاً في الصراعات الدوليَّة، يُعدّ ظاهرة حديثة نسبياً، منبثقة من التبايُن والتنافُر المتزايد على المسرح العالمي، إضافة إلى انتهاء الصراعات التي كانت تندلع حصراً على أساس الدولة القوميَّة. لقد دَفعت فترة ما بعد الحرب الباردة، على نحو مُثمِر، إلى إعادة تقييم المقاربات التقليديَّة للعلاقات الدوليَّة، وأرغمت المحللين على أخذ العوامل الثقافيَّة والدينيَّة الغائبة عن معظم النظريات السابقة على محمل الجدّ. وكان باري بوزان (Barry Buzan) من أوائل الذين نَظَروا في نتائج اختفاء العدو الشيوعي[6]، وذلك في مقاله في عدد شهر تموز/ يوليو عام 1991 من مجلة شؤون دوليَّة (International Affairs)، فقد توقَّع بوزان في هذا المقال أنَّ الوضع الجديد سيخلق -لا محالة- تحوُّلاً في العلاقات المركزيَّة للسُّلطة، كما سيُعجّل بـ «تصادم الهويَّات الثقافيَّة»، غير أنَّ الإشكال يتمثّل في استخدام مُصطلحات «الثقافة» و«الحضارة»، وخُصوصاً عندما يتمُّ توصيف الإسلام[7].

يشتغل الحديث الثقافي عن طريق استخدام استعارات وصور متأصّلة في الوعي التاريخي للسياسيين والمثقفين الغربيين، ويمكن بسهولة تفعيل هذه الاستعارات واقتباسها واستخدامها سواء من لدن دارسين أم خبراء سياسيين تعوزهم معرفة أَساسيَّة بالإسلام والمجتمعات الإسلاميَّة؛ حيث يتمُّ اعتبار ذلك التوافق البروتستناتي-الكالفيني في هذا الخطاب بمثابة الأساس الشرعي للديمقراطيَّة والحداثة. بعبارات أخرى؛ حينما يتعلق الأمر بالإسلام يشتغل دارسو السياسة والعلاقات الدوليَّة عادة، ويستثمرون المُسلمات الجوهرانيَّة نفسها باعتبارها خطاباً عامَّاً مشتركاً.

والمثال الأكثر أهميَّة للحديث الثقافي يتجلّى في ظُهور دِراسات جديدة حول الإرهاب، حيث أصبح الإسلام المجال والموضوع المفضَّل للكثيرين من خبراء الإرهاب، من أمثال مارك سيغمان[8] (Mark Sageman)

5- يشير الدارسان يورغنسماير وتوماس إلى ردّ فعل عنيف مؤخراً في البلدان النامية ضدَّ الإيديولوجيات الغربيَّة العَلمانيَّة على أنَّها ساعدت على تشجيع دور الدّين كهويَّة، وبالتالي ساهمت في وجوده وحضوره في العلاقات الدوليَّة. انظر بهذا الخصوص:

M. Jurgensmeyer, The New Cold War: Religious Nationalism Confronts the Secular State, Berkeley: University of California Press, 1993 and S.M. Thomas, «Taking Religious and Cultural Pluralism Seriously: The Global Resurgence of Religion and the Transformation of International Society,» in Millennium, 29 (3), 2000, 815-841).

يفسّر جيف هاينز ردّ الفعل العنيف ضدَّ التحديث انطلاقاً من حقيقة أنَّ التحديث قد قوَّض أنماط الحياة التقليديَّة، وعادة الدينيَّة منها، في كثير من الأحيان. انظر بهذا الخصوص:

J. Haynes, «Religion and International Relations: What are the Issues?». in International Politics, 41 (3), 1994, 451-462).

6- B. Buzan, «New Patterns of Global Security in the Twenty-First Century», in International Affairs, 67 (3), 1991, 431-451.

7- J. Cesari, Islam and International Relations, New York, Palgrave. (عمل قادم)

8- M. Sageman, Leaderless Jihad, Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2008.

ولوران مورافيك[9] (Laurent Murawiec) وجيم لايسي[10](Jim Lacey). هذا فضلاً عن أنَّ ريتشارد جاكسون (Richard Jackson) في كتابه: (Constructing Enemies: Islamic Terrorism in Political and Academic Discourse) حلّل ثلاثمئة نصّ إنجليزي، منها المكتوب والمنطوق، من تأليف خبراء سياسيين ودارسين نشرت أعمالهم خلال الأعوام من 2001 إلى 2006[11]؛ ويرى أنَّ الخطاب الحالي حول الإرهاب الإسلامي هو نتاج ثلاثة أُصول مُختلفة ومؤثرة جداً. وأوَّل هذه المجالات هو مجال دراسات الإرهاب، ولا سيما أعمال خبراء الإرهاب الدّيني وارتباطهم بصناع القرار السياسي، فالخطاب حول الإرهاب الإسلامي هو جزء من أطروحة «الإرهاب الجديد» التي يغذّيها أمثال والتر لاكور[12](Walter Laqueur)، وبروس هوفمان[13](Bruce Hoffman) وتشارلز كيغلي[14](Charles Kegley) من خلال أعمالهم التي تمتاز بانشغالها بالأصوليَّة الدينيَّة التي تُعدّ تشدداً من جهة أولئك المناضلين (المقاومين)، إضافة إلى اهتمامها بانعدام التنظيم بين أولئك المناضلين[15]. الأصل الثاني من الدراسات الاستشراقيَّة يتألف من أولئك الذين من أمثال بِرنارد لويس[16] (Bernard Lewis)، وفي الأخير، يتأثر الخطاب حول الإرهاب الإسلامي بالصور الثقافيَّة النمطيَّة المنتشرة على نطاق واسع.

يتأسَّس الخطاب حول الإرهاب الإسلامي على ثنائيَّة متقابلة: فيها الغرب في مقابل الإسلام، والديمقراطيَّة في مقابل مناهضة الحداثة، والعَلمانيَّة في مقابل الدين، ويتمُّ تصوير الإسلام على أنَّه ينطوي على عُنف داخلي، وأنَّ المُسلمين لا يقدرون، بشكل ميئوس منه، على فصل الدّين عن السياسة. هذا فضلاً عن أنَّه يتمُّ ربط الإرهاب بشكل مباشر بالأشكال الأصوليَّة للإسلام[17]. وبالتالي، تسم مقولة «التخوم الدمويَّة للإسلام» مجمل الخطاب حول الإسلام. وبالمثل، تنظيم القاعدة ليس تنظيماً لاهوتياً معزولاً[18]، وإنَّما بالأحرى يتمُّ تقديم معظم الإرهاب الإسلامي على اعتبار أنَّه تغذيه بالخصوص الدوافع الدينيَّة والقدسيَّة، في مقابل الدوافع

9- L. Murawiec, the Mind of Jihad, Cambridge: Cambridge University Press, 2008.

10- J. Lacey, The Canons of Jihad: Terrorists' Strategy for Defeating America, Annapolis: Naval Institute Press, 2008.

11- R. Jackson, «Constructing Enemies: Islamic Terrorism in Political and Academic Discourse, Government and Opposition», in Government and Opposition, 42(3), 2007, 394-426.

12- W. Laqueur, a History of Terrorism, New Brunswick: Transaction Publishers, 2001

13- B. Hoffman, Inside Terrorism, New York: Columbia University Press, 1999

14- C. Kegley, the New Global Terrorism: Characteristics, Causes, Controls, Upper Saddle River: prentice Hall, 2002

15- Jackson, «Constructing Enemies», p. 398

16- B. Lewis, What Went Wrong? Western Impact and Middle Eastern Response, Oxford: Oxford University Press, 2001.

17- Sageman, Leaderless Jihad.

18- Q. Wiktorowicz, «A Genealogy of Radical Islam,» in Studies in Conflict and Terrorism, 28 (2), 2005, 75-98.

السياسيَّة[19]، ويتم باستمرار تصوير الإرهاب الإسلامي على أنَّه معادٍ للحداثة والعَلمانيَّة والديمقراطيَّة، وبالتالي المرويَّة الإسلامَّية تشكّل تهديداً واضحاً للأمن الغربي.

يُمكن تفسير نجاح هذه المقاربة اللاتاريخَّية للدور الكوني للإسلام من خلال التجديد المُستمر والخلق المسترسل للمِخيال السياسي الغربي الذي عمل انطلاقاً من عصر الأنوار على تشكيل نفسهِ من خلال التعارُض بينه وبين العالم الإسلامي.[20]

يصف مصطفى كمال باشا (Mustapha Kamal Pasha) بشكل لائق المِخيال الليبرالي الحداثي الغربي، القائم على مفاهيم من قبيل التقدُّم والأمَّة (nation) والفرد العقلاني (rational individual) (على شاكلة أسطورة روبنسون كروزو) والعَلمنة وقوة القانون[21]. لقد تشكَّلت اللقاءات بين الغرب وباقي أرجاء العالم الأخرى من خلال هذه الرؤية، وتمَّ استقدامها إلى ميدان العلاقات الدوليَّة باعتبارها الشكل الشرعي الوحيد للتفاعل السياسي، وبهذه الطريقة تمَّ تطبيع النظام (الواقع) الليبرالي الحديث عبر العالم، محدداً بذلك وللأبد صيغ العلاقة بين الغرب وباقي المجتمعات (الأخرى).

يُعدّ مفهوم العَلمنة أحد الجوانب المهمَّة ضمن هذا النظام الليبرالي الدولي، فبناء على الفكرة الخياليَّة لوجود حدٍّ فَاصل وجَلي بين الحيز العام والحيز الخاص تتطوَّر العَلمانيَّة حينما يقتحم ذلك الخطاب الإيديولوجي، المبني على الارتياب ولا شرعيَّة التعابير الدينيَّة، الحيّزَ العام. وفي هذا السياق، يتمُّ اعتبار أيّ تمظهر أو تعبير للدّين على مستوى عالمي على أنَّه مناقض للحداثة وشكل من أشكال المقاومة للنظام الليبرالي العَلماني. وهكذا أصبح تنظيم الدّين خارج المجال العام مقياساً تُقاس من خلاله الثقافات والمجتمعات الأخرى، حيث يختلف ذلك الفصل عن نظيرِه في الغرب.

ولهذا السبب، علاوةً على ذلك، يتمُّ التغاضي أو حتى تجاهُل تلك المجتمعات غير الغربيَّة التي بمقدورها أن تتعلمن انطلاقاً من صيغها وأنماطها المخصوصة من طرف الغرب في خطاب العَلمانيَّة الدولي[22].

لقد تمَّ فرض النظام الليبرالي بطبيعة الحال على كلّ الثقافات، وليس على الإسلام فحسب، غير أنَّه تجدر الإشارة إلى أنَّه، على عكس الجماعات الدينيَّة والثقافيَّة الأخرى، أدّى الإسلام دوراً مركزياً في تشكيل المِخيال السياسي للغرب بالذات، إنَّ المرويَّة الحداثيَّة الليبراليَّة التي شكَّلت الهويَّة الغربيَّة قد تبنَّت الإسلام،

19- D. Cook, Understanding Jihad, Berkeley: University of California Press, 2005

20- G. Shani, M. Sato, and M. K. Pasha (eds.), Protecting Human Security in a Post 9/11 World, New York: Pa - grave Macmillan, 2007

21- Shani, et al. Protecting, p. 114

22- Shani, et al., Protecting, p. 115

باعتبارِه آخرَ حتى تأسّس ذاتها، كما أنَّ لهذا الانعكاس تاريخه البعيد الذي يعود إلى أبعد من أحداث الحادي عشر من أيلول؛ بل إنَّه يمتدُّ بدلاً من ذلك إلى فترة السيطرة السياسيَّة للإمبراطوريَّة العثمانيَّة على الأراضي المتوسطيَّة خلال القرن الثامن عشر، فتمَّ توطيد علاقة أوربا بالإمبراطوريَّة العثمانيَّة من خلال التوطيد المتدرّج للثنائيَّة: شرق-غرب. هذه الثنائيَّة الحاضرة منذ كتابات ميكيافلي سوف يكون لها أثر وتأثير حاسم على تلك العلاقة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. فباعتبارهما أكثر من مجرَّد نتاج للاختلافات الدينيَّة، فقد كان التعارُض بين الشرق والغرب انعكاساً للتعارُض السياسي. إنَّ مسألة «شرقنة الشرق»، كما يقول إدوارد سعيد، كانت قبل كلّ شيء نتيجة لأزمة ثقافيَّة أوربيَّة مرتبطة بظهور الحداثة[23]. لقد كانت تعبيراً عن تصوُّر مخصوص للمصير الثقافي والسياسي المحدَّد من خلال تعارُضه مع النظام العثماني.

ظهرت مبكراً الأمثلة الدالة على تشكّل هذه الهويَّة من خلال علاقتها بالمسلم «الآخر» خلال القرن السادس عشر، من خلال كتابات غيوم بوستيل[24] (Guillaume Postel) التي تُعدّ مثالاً على الحوار الجاري بين الإسلام والمسيحيَّة. فقد كان موقف بوستيل مبدعاً حقاً، نظراً لأنَّه عبَّر عن رغبة لفهم «الآخر» من خلال دراسة لغات الآخر وآدابِه، إلَّا أنَّ الغاية النهائيَّة من هذا الفهم كانت تتمثل في إدماج الآخر في منظور عالمي مندمج. وبهذا المعنى يمكن القول إنَّ نظريات بوستيل هي باكورة الاستشراق. لقد قادت دراسة الثقافات الأخرى (الأجنبيَّة) إبَّان عصر بوستيل إلى فكرة النسبيَّة التي تُعدُّ من المفاهيم الموجّهة لفلسفة الأنوار. ومن خلال إنشاء علاقة مع ذلك البعيد والغريب، إنَّ تلك الرحلة، سواء أكانت واقعيَّة أم متخيَّلة، قد مكَّنت من تراكم المعرفة بالذات؛ فتمَّ التشديد على عَلَمين اثنين، لِخدمة هذه التحوّلات خلال هذه الفترة، وهما: الحكيم المصري (Egyptian Sage) ومحمَّد العربي (Mahometan Arab) (بحسب تصنيف وضعه ماكسيم رودنسون).

وبالتالي، إنَّ هذه البنية السياسيَّة الحديثة المبكرة هي نتاج لهذه العلاقة مع الآخر «الشرقي» بشكل مطلق؛ حيث يتمُّ استحضار هذه الصورة في أعمال من قبيل عمل جون بودان (Jean Bodin) (Method for the Easy Comprehension of History 1566م) منهج لتيسير فهم التاريخ)، صورة لغرب متماشٍ مع التقدُّم الطبيعي للعالَم وشرق مُلتصق بالماضي.

23- E. Said, Orientalism, New York, Random House, 1978

24- (المترجم): من أجل كتاب جيد حول الرجل ومعلومات أكثر يمكن الرجوع إلى كتاب حوله يعود إلى عام 1981م:

Marion L. Kuntz, Guillaume Postel: Prophet of the Restitution of All Things, His Life and Thought (The Hague, Springer Science +Business Media Dordrecht, 1981

تبعات الحديث الثقافي على وضعيَّة المسلمين في الغرب فيما بعد الحادي عشر من أيلول/سبتمبر

لقد طمست وضعيَّة ما بعد الحادي عشر من أيلول/سبتمبر الفوارق بين السياسات القوميَّة والسياسة الدوليَّة حينما يتعلّق الأمر بالإسلام، كما تجدر ملاحظة التقارب بين الخطاب السياسي الأوروبي والأمريكي نظراً للارتباط الضمني الأوتوماتيكي بين خطاب الحرب على الإرهاب، وإجراءات الأمن الداخلي (القومي) وسياسات الهجرة، مع تركيز دائم، على ما يبدو، على الأفراد من ذوي الخلفيَّة الإسلاميَّة. ومثل هذا الترابط والتلازم يطمس، على نحو متزايد، الفوارق بين السياسة الدوليَّة والسياسة الداخليَّة. هذا فضلاً عن أنَّ له تبعات ونتائج ليس فقط على مكانة الأقليات المُسلمة في الغرب، وإنَّما كذلك على قضايا عامَّة من قبيل العَلمانيَّة والتعدديَّة الثقافيَّة في الدول الديمقراطيَّة المعنيَّة.

إنَّ قوانين الهجرة والقوانين المتصلة بالعَلمانيَّة، إضافة إلى سياسات التعدديَّة الثقافيَّة، كلها تتأثر انطلاقاً من ارتباطها الأوتوماتيكي المتبادل بين الحرب والغرب والإسلام، حتى وإن كان هذا الترابط يتقدَّم على الحادي عشر من أيلول/سبتمبر في السياق الأوربي، فإنَّه من اللافت للنظر ملاحظة التقارب الجاري في الخطابات والممارسات السياسيَّة في كلٍّ من الولايات المتحدة وأوروبا.

يقدّم الجزء الأوَّل من هذا الكتاب لمحة شاملة عن المُسلمين في سياقي الولايات المتحدة وأوروبا؛ فتَعمل جوسلين سيزاري (Jocelyne Cesari) على تقديم الإسلام في أوروبا، فتكتب عن تأمين الدين والمعتقد، باعتبارِه نتيجة مباشرة لذلك النقاش الثقافي حول وضع السياسات والخطابات السياسيَّة، ثُمَّ بعدهُ تُقدّم جاين سميث (Jane I. Smith) مناقشة شاملة لوضعيَّة الإسلام في الولايات المتحدة فيما بعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر. ينتقل الجزء الثاني إلى مناقشة السياسة الخارجيَّة الموجَّهة للإسلام على المستوى الدولي؛ فيُناقش محمود مونشيبوري[25] (Mahmood Monshipouri) تأثيرات الحرب على الإرهاب على

25- (المترجم) محمود مونشي بوري أستاذ للعلاقات الدوليَّة، عمل في عدّة جامعات بالولايات المتحدة. متخصّص في حقوق الإنسان وسياسات الشرق الاوسط والعولمة والعالم الإسلامي. كتب وحرَّر مجموعة من الأعمال منها ما يلي:

Inside the Islamic Republic: Social Change in Post-Khomeini Iran (Oxford University Press, 2016);

Information, Politics, Protest, and Human Rights in the Digital Age (Oxford University Press, 2016);

Democratic Uprisings in the Middle East and North Africa: Youth, Technology, and Modernization (Paradigm Publishers 2013;

Terrorism, Security, and Human Rights: Harnessing the Rule of Law (Lynne Rienner Publishers, 2012);

Human Rights in the Middle East: Frameworks, Goals, and Strategies (Palgrave Macmillan, 2011);

Muslims in Global Politics: Identities, Interests, and Human Rights (University of Pennsylvania Press, 2009);

Islam and Human Rights: Advocacy for Social Change in Local Contexts (New Delhi, India: Global Media Publications, 2006);

and he co-edited Constructing Human Rights in the Age of Globalization (Armonk, NY: M. E. Sharpe, 2003).

المسلمين في الغرب، ويدرس ديرك نابرز (Dirk Nabers) وروبرت ج. باتمن (Robert G. Patman) تطوُّرات وتأثيرات النقاش الثقافي على العلاقات الدوليَّة، ويفسّران الاختلافات بين الولايات المتحدة ودول غربيَّة أخرى، من حيث ذلك التلازم بين الإسلام والغرب والإرهاب، في حين يُحلل ميكائيل س. ديش (Michael C. Desch) الجذور الليبراليَّة للمُمارسات اللاليبراليَّة (the illiberal practices) لسياسة الولايات المتحدة الخارجيَّة، التي استهلَّت قبل أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر بوقت طويل. ثمَّ يناقش الباب الثالث تأثير هذه السياسات الدوليَّة في القانون والسياسة والدّين، في الغرب عموماً وفي حالات وسياقات أمريكا وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة خصوصاً. يُشرِّح فرانك بيتر (Frank Peter) التطوُّرات في وضع السياسات على المستوى القومي مع تركيز خاص على مجال قوانين الهجرة والعَلمانيَّة.

وتَفحص جوسلين سيزاري نتائج المعوقات الدوليَّة على الوضعيَّة القانونيَّة للإسلام (والمسلمين ضمنياً) في أوربا، وتسلّط الضوء على الأحداث الدراميَّة الأخيرة حول الشريعة. وتفحص لويس سنكار (Louise Cainkar) بدقة نتائج الهويَّات الدينيَّة والالتزام السياسي للمسلمين في الولايات المتحدة، وتسجل شعوراً متزايداً بالانتماء إلى الإسلام وإحساساً متزايداً بالالتزام المدني من طرف المُسلمين. وتُفكك ياسمين شومان (YaseminShooman) وريم سبيلهاوس (Riem Spielhaus) النقاش الثقافي وتأثيراتهِ على المُسلمين في السياق الألماني. وأخيراً، يُحلّل فرهاد خوسروكفار[26](FarhadKhosrokhavar) الأسباب المؤدّية إلى الراديكاليَّة الإسلاميَّة في أوربا، من خلال دراسة حالتي بريطانيا وفرنسا.

26- (المترجم): من أهمّ أعماله سواء تلك التي أنجزها بمفرده أم بالاشتراك نجد ما يلي:

L'Utopiesacrifiée: sociologie de la révolutioniranienne, Presses de la Fondationnationale des sciences politiques, Paris, 1993.

L'Islamismeet la mort: le martyrerévolutionnaireen Iran, éd. L'Harmattan, coll. «Comprendre le Moyen-Orient», Paris, 1995.

Avec ChahlaChafiq: Femmes sous le voile: face à la loiislamique, éd. Du félin, Paris, 1995.

Anthropologie de la révolutioniranienne: le rêve impossible, éd. L'Harmattan, coll. «Comprendre le Moyen-Orient», Paris - Montréal, 1997.

L'Islam des jeunes, éd. Flammarion, Paris, 1997.

Iran: comment sortird'unerévolutionreligieuse, éd. Seuil, Paris, 1999.

L'Instance du sacré: essai de fondation des sciences sociales, éd. Cerf, coll. «Passages», Paris, 2001.

Les Nouveaux Martyrs d'Allah, éd. Flammarion, Paris, 2002.

L'Islamdans les prisons, éd. Balland, coll. «Voix et regards», Paris, 2004.

Quand Al Qaïdaparle: témoignages derrière les barreaux, éd. Grasset, Paris, 2006.

La Radicalisation, Éditions de la Maison des sciences de l>homme, coll. «Interventions», Paris, 2014.

MominounWithoutBorders

Mominoun

@ Mominoun_sm

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

info@mominoun.com
www.mominoun.com

All rights reserved © 2021

جميع الحقوق محفوظة © 2021